

عثمان بن عفان رضي الله عنه مواقف وعبر لفضية الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

لا اله الا الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين. نبينا محمد عليه وعلى اله واصحابه افضل الصلاة وازكى التسليم فدرسنا هذا اليوم ومحاضرتنا هذا اليوم - 00:00:00

هي استمرار للسلسلة التي ابتدأناها ولله الحمد والمنة في بيان شيء من مواقف الخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وقد تكلمنا في السابق عن ابي بكر رضي الله عنه مواقف وعبر ثم عمر رضي الله عنه مواقف وعبر - 00:00:53

وها نحن نتناول شيئا من سيرة امير المؤمنين ثالث عثمان رضي الله تعالى عنه وقد شكى لي البعض في في المحاضرات الماضية عدم تخصيص وقت للسئلة. وقد حاولت ان اختصر الكلام على سيرة امير المؤمنين - 00:01:14

عثمان بالقدر الذي نستطيع ان نستوفي معه شيئا من الاسئلة ان شاء الله تعالى الكلام على سيرة الامير امير المؤمنين عثمان طويلة جدا. ولكن نختصرها في جمل من المحاور صغيرة جدا. لان - 00:01:34

لا نستطيع ان نحيط ولا عشر معشار سيرته رضي الله تعالى عنه وارضاه فاول ما نبدأ نقول كلنا يعرف اسمه ونسبه. فهو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية - 00:01:52

القرشي الهاشمي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في الجد الرابع فهو من اعلى قريش نسبا ومن اعظمهم تجارة ومن اشرفهم حسبا. وقد كانت له اليد الطولى في قريش في رأيها ومشورتها - 00:02:12

وكان رضي الله تعالى عنه قد جمع بين الجمالين جمال النسب وجمال الاخلاق. فقد كان رضي الله تعالى عنه بسبب نشأته في بيت كريم قد شب على حسن السيرة ومعالي الامور فكان كبير العفة وعظيم الحياء فكان محبوبا من - 00:02:38

مؤثرا فيهم. وكانوا يرجعون اليه في المشورة التي تخص امر قريش وهذا نستفيد منه فائدة جميلة جلييلة وهي انه ما اجمل ان يجمع الانسان بين جمال الحسب والنسب وعلو الشرف - 00:03:04

اين جمال الاخلاق ولا يغني النسب عن الاخلاق. فان اخلاقا بلا بلا نسب كالصفر على الشمال لكن لكن النسب والحسب العالي الرفيع يزداد جماله ويشرق بريقه وآآ رونقه اذا وفق الله صاحبه لمعالي الامور ومحاسن الاخلاق - 00:03:25

فان ميزان التفاضل عند الله جل وعلا ليس مبني على الجمال الظاهر في جمال الخلقة فقط ولا في الحسب ولا في تبي ولا في المناصب ولا في المال. وانما الميزان ميزان التفاضل الحقيقي عند الله جل وعلا انما هو في الايمان والتقوى - 00:03:51

يقول الله جل وعلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. واننا لنأسف كثيرا اذا رأينا كثيرا من الناس رزقه الله حسبا عاليا ونسبا رفيعا ولكنه يعتمد على كثير من الموازين الجاهلية الباطلة. فان من الناس من يعتمد الميزان الفرعوني - 00:04:10

وهو ميزان التفاضل بالمناصب وعلوها. فاي انسان يرى ان من كان ذا منصب اعلى هو افضل في عينه وقلبه واجل في عينه عند من؟ لم يحصل ذلك المنصب فهو فرعوني الميزان. فهو في فرعوني الميزان - 00:04:31

ولذلك فرعون قص الله علينا اعلى عن فرعون انه فضل نفسه على موسى عليه الصلاة والسلام بقوله اليس لي ملك مصر الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون؟ ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد ينبي؟ وليست المناصب ميزانا - 00:04:51

تفاضل الحقيقي. ومن الناس من يجعل ميزان التفاضل هو المال. وهذا ميزان قاروني. وهو وهو باطل فيرى ان من معه مال ومن

زادت ارسدته في البنوك ومن عظمت ثروته وكثرت مدخراته - [00:05:11](#)

وازدادت سيولته المالية فانه افضل من الفقير الذي يتكفف الناس او للراتب الضعيف وهذا خطأ هذا خطأ كبير. ولذلك الله جل وعلا

ذكر ذلك الميزان في قصة قارون لما ساقها الله جل وعلا لما قصها الله علينا - [00:05:31](#)

انه خرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. وقال الذين اوتوا

العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون فخشفنا به - [00:05:51](#)

بداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. فاذا ليست كثرة المال ولا كثرة العرض ولعظم الخزائن

ولا ضخامة ارسدة البنوك بسبب للتفاضل عند الله جل وعلا. ومن الناس من يعتمد الميزان - [00:06:11](#)

انا الجاهلي الوثني القرشي وهو التفضيل بين الناس بمجرد احسابهم وانسابهم. فيرى بعين الرفعة والتعظيم لمن ارتفع نسبه وان كان

اخس الخسيسين في اخلاقه. واما من سفل نسبه فانه ينظر اليه باحتقار - [00:06:31](#)

قال وان كان من اهل التعبد والتقرب الى الله جل وعلا. وهذا جاهلي قرشي في نسبته وميزانه وقد ابطل الله جل وعلا ذلك بقوله يا

ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل - [00:06:51](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الا وكلكم من عدم وادم من تراب. الا لا فضل لعربي

على عجمي ولا ابيض على اسود الا بالتقوى. ويقول النبي صلى الله - [00:07:11](#)

عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب الطعن في الانساب. فعدها النبي صلى الله عليه وسلم من امر

الجاهلية وقد تقرر في قواعد العلماء ان كل امر اضيف الى الجاهلية فهو محرم. كل امر اضيف - [00:07:31](#)

الى الجاهلية فهو محرم. فاذا ما الميزان الصحيح؟ نقول الميزان هو الذي يربينا عليه امير المؤمنين الثالث عثمان رضي الله عنه فانه

من اشرف قريش حسبا ونسبا ومن ارفعهم فحذا. ولكن هذا لا لم يدعوه الى الغرور ولا الى التعالي - [00:07:51](#)

بل ان هذا دعاه الى شيم الاخلاق وحسن السيرة والى كمال العفة والى كمال الحياء. فقد كان محبوبا متواضعا في قومه لا يرى نفسه

شيئا فيما بينهم وكما سيأتينا في الكلام على شيم من صفاته ان شاء الله جل وعلا. فاذا - [00:08:11](#)

هذا موطن موطى قدم قد زلت فيه اقدام. موطى قد زلت فيه اقدام وقد ظلت فيه افهام. فاذا ميزان التفاضل الحقيقي عند الله انما

يقوم على ساق الايمان الصحيح والعقيدة الصافية والتعبد السليم. فاکرما عند الله جل - [00:08:31](#)

وعلى انما هو اتقانا. ولذلك الحسيب النسيب ابو لهب لعنه الله. يقول الله في تبت يدا ابي لهب وتب. والعبد الحبشي بلال ابن رباح

رضي الله تعالى عنه. يقول فيه النبي صلى الله عليه - [00:08:51](#)

وسلم بما سبقتني الى الجنة فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة. فما نفع ابا لهب حسيبته نسبه ونسبه وقرشيته لما تخلف عنه

الايمان والتوحيد والعمل الصالح وما ضر بلالا حبشيته ولا عبوديته ولا سواد وجهه. لما اقترن معها الايمان والعمل الصالح -

[00:09:11](#)

انتبهوا لهذا ايها الاخوان لاننا سمعنا وبدأ في يعني يعني تكثر في هذه الازمنة قضية التعصب للاحساب والفخر بالانساب وبدأت تقابل

وبسببها مسابقات في الشعر ومسابقات في الابل وغيرها. فكل ذلك كل هذه الامور تدعو الى العصبية. وتدعو الى اه - [00:09:36](#)

الحسن الحمية الجاهلية التي انكرها الله في كتابه. وهي حمية الجاهلية الاولى سماها الله جل وعلا. حمية الجاهلية الاولى. وكما قال

شاعرهم شاعر الجاهلي يقول وهل انا الا من من غزية من عصية ان غزت غزوت وان ترشد عصية ارشد. يقول انا مع قومي -

[00:09:56](#)

انا مغمض عيوني ولاف على عيوني خرقة. اذا راحوا قومي يحاربوني بروح احارب ولا اني بسايلهم وين راحوا له. جعلهم يذبون

البريء ويظلمون الناس انا مع قومي وهذه قد نفاها الاسلام. وقد اباه الدين وبينها الله وبين الله زيفها وبطلانها - [00:10:16](#)

وعدم الانتفاع بها في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لقد كان رضي الله لقد كان امير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه من

السابقين الاولين الى الاسلام. وكان سبب اسلامه ابو بكر رضي الله تعالى عنه. فعثمان - [00:10:33](#)

ثمرة من ثمار من تلك الثمار المباركة على يد ابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه. فقد جاءه ابو بكر فامتدح فيه عقله ورأيه وحزمه وصدقه وعلمه ثم قال وكيف تعبد على ذلك كله احجارا لا تضر ولا تنفع؟ اهي تضر وتنفع؟ فقال عثمان لا. فقال اذا نذهب الى النبي صلى الله - [00:10:53](#)

عليه وسلم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا عثمان اما ان لك ان تسلم؟ فقال بلى يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ولكن بعد اسلامه اصابه ما يصيب المسلمين في اول - [00:11:22](#)

في اول صدر الدولة الاسلامية. فقد اخذه عمه الحكم ابن ابي العاص ابن امية فاوثقه رباطا. واكثر عليه وقال اترغب يا عثمان عن ملة اباؤك الى دين محدث؟ والله لا احلك ابدا والله لا احلك - [00:11:42](#)

يقول والله لا احلك ابدا حتى تدع ما انت عليه من هذا الدين. فقال عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه والله لا ادعه ابدا ولا افارقه فلما رأى فلما رأى الحكم صلابته في دينه - [00:12:02](#)

ولذلك حاز عثمان رضي الله تعالى عنه سبق فكان من اهل الهجرتين الى الحبشة. والى المدينة الى الحبشة والى المدينة. وكان ممن صلى الى القبلتين الى بيت المقدس والمسجد الحرام. وكان احد - [00:12:22](#)

نشرها المبشرين بالجنة واختصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بان جعله من كتاب الوحي ايها الاحبة الكرام انما عليه المشركون لا يحتاج الى كبير لا يحتاج الى كبير استدلال على بطلانه - [00:12:42](#)

فان من حكم عقله منهم قليلا عرف انهم انما ان ما عليه قومه من اهل الشرك انما هو الباطل والضلال. ولكن اعظم صفة او اكبر صفة جعلت الشرك يقع هو اغلاق وظيفة العقل. لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها - [00:13:00](#)

ولهم اذان لا يسمعون بها. والا فلو ان المشركين تأملوا بعقولهم وابعدوا عن موروثات اباؤهم واسلافهم وعاداتهم وتقاليدهم وتأملوا ما هم عليه من الشرك والضلالة تبين لهم عند اول وهلة انهم على الضلال والخطأ وليسوا على - [00:13:20](#)

طريق الصواب من غير ان تقرأ عليهم اية من كتاب الله. ولا حديث من السنة الصحيحة بمجرد العقل لو تأمل المشرك ما هو ما هو عليه بعقل صافي حينئذ يتبين ان ان انه على الباطل وعلى وعلى غير طريق السواء. ثم لنعلم جميعا - [00:13:40](#)

يعني ايها الاخوان انه لابد من التمييز والابتلاء في كل من اعلن راية التوحيد والدعوة الى الله. فالابتلاء سنة فلا يمكن احدا ان يترك في هذه الدنيا يدعي الامام من غير ابتلاء. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:14:00](#)

ينبغي او نقول فقد قضى الله جل وعلا في كونه انه لابد من الابتلاء. ولا بد من من الدعاوى ان يكون لها براهين تصحها والا فكل يستطيع ان يدعي لكن الدعوة لا تقبل الا اذا جاء صاحبها ببرهان. فعثمان قد سارت عليه - [00:14:20](#)

سنة الله الكونية فعذب في الله جل وعلا عذابا اليما وربط واوثق وهو حسيب قريش ونسيبها وعاقلها وحيي وعالمها عذب في الله جل وعلا ولكن هانت نفسه في ذات الله جل وعلا. فكلنا سوف يبتلى وابتلاء الله جل وعلا على - [00:14:40](#)

قسمين ابتلاء بالسراء وابتلاء بالضراء. وان من الناس من يصبر على الضراء ولا يصبر على السراء. يقول الله جل وعلا ونبلوكم بالشر والخير فتنة. فالمال ابتلاء والفقر ابتلاء. الصحة ابتلاء. والمرض ابتلاء - [00:15:00](#)

الاقامة ابتلاء والسفر والغربة ابتلاء. السجن ابتلاء ومن هو في خارج السجن ايضا في ابتلاء كلنا مبتلى كلنا يبتلى وانما يبتلى الانسان على قدر دينه. فاصلا نحن ما ما وجدنا في - [00:15:19](#)

هذه الدنيا الا لا للابتلاء. ولا احد ينفك عن هذه السنة الكونية ابدا. فانت مبتلى فلا تنظر ايها المسلم ان الذي يبتلى هو الذي تمسكه الدولة او تسجنه ولا تنظر الى ان المبتلى هو من يقعد على الاسرة البيضاء مريضا؟ لا انت مبتلى - [00:15:39](#)

لكن لضعف بصيرتك وقلة فهمك لا تدري من اين ابتليت والا فانت مبتلى. فكثير من الناس قد ابتلي بالمرض فصبر وحمد الله وشكر ولكن كثير ممن ابتلي بالمال وسعة العيش ضل وبغى وطغى بماله والعياذ بالله - [00:15:59](#)

كم من اناس ابتلوا الصحة فلم يصبروا. وكم من اناس ابتلوا بسعة الاقتصاد ولم يصبروا. فاذا كل الناس يبتلون فمن الناس من يبتلى في دينه ومن الناس من يبتلى في عرضه ومن الناس من يبتلى في نفسه. فاذا كلنا سيبتلى - [00:16:19](#)

وكلنا مبتلى فالواجب علينا تجاه هذا الابتلاء كمال الصبر واحتساب الاجر عند الله جل وعلا. والا نظجر نؤمن بما قضاه الله وقدره
الايمان الكامل. والا نتسخط على ما اراده الله جل وعلا في قضائه وقدره. ثم من - [00:16:39](#)

ايضا ان القاعدة المتقررة انه لا طاعة لاحد في معصية الله. عثمان لم يطع الحكم لما امره ان يرجع عن دين محمد الى ابائي واجدادي
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق هذه مسألة مفصلة. حتى الوالدين لا طاعة لهم اذا امروك بشيء - [00:16:59](#)

معصية الله. لكن عدم طاعتهم لا تستلزم الاغلاظ اليهما وقول اف لا. بل احسن اليهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ولكن لكن اياك ان
تطيعهما في معصية الله جل وعلا يأمرك ابوك او امك بحلق لحيتك لا تطعمهم. ولكن كلهم قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة - [00:17:19](#)

وكذلك يأمرك ابوك او امك باطالة ثوبك او بترك شيء او بترك استماع الذكر او بترك حضور مجالس الخير او بترك العلم كل ذلك من
الامر بالمعصية. لا طاعة لهما ولكن ايضا لهما حق البر والاحسان وعدم العقوق - [00:17:43](#)

اذا امرك اميرك الذي في رقبته ببيعة له بشيء من معصية الله فلا تطعه. لان لان طاعة الله اوجب عليك واعظم في ذمتك تحملا من
طاعة اي احد من المخلوقين كائنا من كان. فلا طاعة لاحد في معصية الله. من امرك بمعصية فقل له في - [00:18:03](#)

وجهي لا سمع لك ولا لا سمع لك ولا طاعة. والذي يأمر الناس بترك الاحتساب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ايضا لا طاعة لهم لان
هذا شيء مفصول بالدالة المتواترة من كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فيجب علينا ان نأمر - [00:18:23](#)

بالمعروف وان ننهي عن المنكر والا نطيع من يأمرنا بترك شيء من ذلك. فان النبي عليه الصلاة والسلام احق ان يطاع. من رأى منكم
منكرا فليغيره فعثمان طبق رضي الله عنه طبق هذا المبدأ المتفق عليه بين علماء المسلمين - [00:18:43](#)

بل بين المسلمين جميعا انه لا طاعة لاحد في معصية الله جل وعلا فصر على ما اصابكم في ذات الله وصابر عذاب هؤلاء الذين
يريدون ان يصدوه عن طريق الحق حتى صارت الغلبة له والعاقبة للمتقين - [00:18:59](#)

لا عدوان الا على الظالمين ومن صبر فان النهاية سوف تكون عاقبتها حميدة فعواقب الصبر طيبة ولله در الشاعر اذ يقول الصبر مثل
اسمه مثل الصبر يعني مر مذاقته لكن عواقبه - [00:19:15](#)

احلى من العسل. ثم هاجر رضي الله تعالى عنه الى الحبشة. فترك بلاده ومسقط رأسه وامواله واهله واقاربه وعشيرته وتلك الشوارع
والبلاد التي تربي فيها وقضى فيها عنفوان شبابه تركها من اجل - [00:19:33](#)

لله جل وعلا وهكذا ينبغي ان نأخذ منها درسا عظيما ان كل شيء تجاه مرضاة الله فلا يساوي شيئا. كل شيء تجاه مرضاة الله
افليس له ثمن. اعظم الاثمان ان يرضى الله عنك. اعظم الامور واعظم المطالب واكبر الغايات ان ان تدخل في مرضاة الله ورحمته -
[00:19:53](#)

ان هذا من اعظم ما يقصده المسلم في حياته. فاذا تعارضت مرضاة الله والمال فتبا للمال من اجل مرضاة الله. واذا تعارضت الله مع
طاعة الزوجة والاولاد فتبا لهم من اجل مرضاة الله. واذا تعارضت مرضاة الله جل وعلا مع ما تشتهي النفوس من الشهوات والملذات -
[00:20:13](#)

والحياتية فتبا لكل شهوة تعارض مرضاة الله جل وعلا. هذا هو حقيقة الايمان هذا هو حقيقة الصدق مع الله ولكن ما اجمالها تنظيرا
واما اذا جننا في التطبيق فان كثيرا من الناس تزل قدمه تزل قدمه - [00:20:33](#)

ولكن نسأل الله ان يثبت اقدامنا وان يعافي نفوسنا من كل شهوة تطغى على طلب مرضاته. مرضاة الله اغلى شيء يقول الله جل وعلا
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله - [00:20:49](#)

فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل. والقرآن ومن اوفى فاستبشروا ومن اوفى بعهد من الله. فاستبشروا ببيع
الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فاذا نفسك التي بين جنبيك قد اشتراها الله جل وعلا منك وقد بعت وآآ قد وجب البيع فلا
يمكن ان تتراجع ابدا. فاذا - [00:21:09](#)

ابذل نفسك في مرضاة الله. لا تسترخص شيئا تقدمه لله. لا تستعظم شيئا قدمته لله. فان الله جل وعلا فان مرضاة لا ثمن لها ولا قيمة

لها فهي اعظم من ان تكون داخله تحت حيز الثمنية واعظم من ان تكون داخله تحت حي - [00:21:33](#)
فعثمان رضي الله عنه ترك كل شيء وذهب هو وزوجته رقية رضي الله تعالى عنها وارضاهما ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وهان عليه كل شيء في ذات الله جل وعلا - [00:21:53](#)

وان ترك البلاد ليس بالامر سهل يا اخوان. ترى ترك البلاد قتلا للنفس. الذي يخرج من بلاده كأنه مات. ولذلك الله قرن بينهما في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه. فاذا عطف الله الخروج من الديار على قتل النفس وهذا - [00:22:07](#)

امر خطير جدا لكن كل شيء يهون في مرضات الله وفي سبيل اعلاء كلمة الحق وفي سبيل المحافظة على الدين ثم اقول ايها الاخوان ان خروج زوجته رقية معه مع زوجها هذا يفيدنا فائدة طيبة جدا وهي ان نقول نعم المرأة انت يا - [00:22:27](#)
قية رضي الله تعالى عنك وارضاك صلى الله وسلم على ابيك. نعم التربية التي ربك عليها محمد صلى الله عليه وسلم. نعمة ما المرأة التي تطيع زوجها ولا تخالفه في نفسها ومالها. وتكون معه على الحلوة والمرة وفي السراء والضراء نعم المرأة تلك. هذه - [00:22:48](#)
سلعة نادرة وغنيمة عظيمة قلت في هذا الزمان بل هي مثل عنق مغرب نسمع به في الاساطير ولكن لا نراه في واقع الحياة. تجد في كل الف امرأة لا تخرج من لا من هذا الصنف الا امرأة واحدة. وهي ذات الدين التي امرنا النبي - [00:23:08](#)
صلى الله عليه وسلم بان نظر بها. ثم انظر كيف التعبير. قال تنكح المرأة لاربع وذكر منها ولدينها. ثم قال فاطر فاطر فاذا هي ظفر وغنيمة عظيمة فاذا وجدتها فعرض عليها بالنواجذ. ولا اقصد العظ الحقيقي ثم تعلم جسمها باسنانك لا وانما - [00:23:28](#)
وعليها بالنواجذ معنى وتمسك بها وحافظ عليها فانها خير معين في هذه الحياة. وخير متاع تسير به الى الله جل وعلا. امرأة صالحة اذا نظرت اليها سرتك. واذا امرتها قالت لبيك يا - [00:23:48](#)

واذا امرتها واذا طلبت منها شيئا فانها لا تخالفك لا في نفسها لا في الامر الذي يعود لنفسها ولا في الامر الذي يعود الى ما في مالها فرقية هاجرت مع عثمان رضي الله تعالى عنه وتركت والدها وتركت البيت الذي تربت فيه والبلد الذي تربت فيه - [00:24:08](#)
حتى تكون عوناً لزوجها على البر والتقوى وحتى تفر معه بدينها وحتى تحفظه وحتى تحفظه ويحفظها في تلك البلاد بعيدا عن الفتنة واللاؤاء. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وهي تبين - [00:24:28](#)

لنا شيئا من صفات عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه. تبين لنا تلك الصفات العالية العظيمة. وعثمان قد بصفات عظيمة ولكن اعظمها ما ما تبينه عائشة رضي الله تعالى عنها. قالت استأذن ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه - [00:24:48](#)
وسلم وهو مضطجع على فراش عليه مرط لي فاذن له وهو على حاله. يعني مضطجع. وقد انحسر ذلك شيء من ازاره عن ساقه.

فقضى الله حاجته ثم انصرف. ثم استأذن عمر فاذن له وهو على تلك الحال - [00:25:08](#)
فقضى الله حاجته ثم انصرف ثم استأذن عثمان فوثب النبي صلى الله عليه وسلم وجلس واصلى عليه ثيابه وقال يا عائشة اجمعي عليك ثيابك. فاذن له فقضى الله حاجته ثم انصرف. فقلت يا رسول الله لم ارك فزيع - [00:25:28](#)

لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان. فقال يا عائشة ان عثمان رجل حيي ان عثمان رجل حيي وان اذنت له على تلك الحال اخشى الا يبلغني حاجته فقال يا عائشة ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحال الا الا يبلغ الي حاجته - [00:25:48](#)
وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم افلا استحي من رجل تستحي منه الملائكة؟ ايها الاحبة في الله ان ميزان الاخلاق عند المسلم عند الله ميزان عظيم. فان اعظم ما ينبغي للمسلم ان يتحلى بالاخلاق الفاضلة العالية. فان - [00:26:18](#)

البر قد حصره النبي صلى الله عليه وسلم في حسن الخلق. فقال عليه الصلاة والسلام البر حسن الخلق. وقال عليه الصلاة والسلام الا اخبركم باقربكم مني مجالسا يوم القيامة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال احاسنكم اخلاقا. وان فروع الاخلاق الحسنة كثيرة -

[00:26:38](#)

لكن من اعظمها واهمها خلق الحياء خلق الحياء وعرفه علماء السلوك والاداب بقولهم انه خلق كن جميل وغريزة نفسية تحمل صاحبها على فعل ما يجمل وترك ما يقبح. فعل صفة خلقية - [00:26:58](#)

وغريزة وغريزة نفسية تحمل صاحبها على فعل ما على فعل ما يجمل وترك ما يقبح. فاذا هذا من اهم الاخلاق التي ينبغي ان ينطوي عليها خلق المسلم الحياء. وان الحياء يقسمه العلماء الى قسمين. حياء من الله - [00:27:18](#) وحياء من عباد الله. اما الحياء من الله فيتخلص في فعل ما امرك الله به وترك ما نهاك الله عنه لا سيما في معصية السر التي تختفي بها عن اعين الناس. فاذا لم يكن ثمة حياء وايمان يصدر - [00:27:38](#) نفسك ويردعها عن مواجهة ذلك فاعلم ان حيائك قد ذهب. والقسم الثاني الحياء من الناس وهي الا تأكل لهم ولا تفري لهم عرضا ولا تعطل ولا ولا تغترب لهم جانبا ولا تنم عليهم وان تؤدي ما اوجب - [00:27:57](#) عليك تجاههم فهذه هي فهذا هو الخلق الجميل. هو الذي يدفع الانسان الى طاعة الله والى احسان الاخلاق مع الناس. فالحلم مبدأ الحياء والصدق مبدأ الحياء والرفق مبدأ الحياء والاحسان مبدأ الحياء وصلة ذوي الارحام - [00:28:17](#) مبدأ الحياء فتجد ذلك الحياء هو النقطة الرئيسية التي ينطلق منها او تنطلق منها جميع الاخلاق الاسلامية. لكن انا اريد ان اسألكم سؤالاً عنا في ذهني واردة ان اتحفكم به ولكن اريد ان استطلع الجواب منكم اولاً. ما الفرق بين الحياء - [00:28:37](#) والخجل هل هناك فرق بين الحياء والخجل هم هل هناك فرق بين الحياء والخجل هم محمود احسنت. هذا هو. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله ان الخجل والحياء كالاسلام والايمان اذا اجتماعا افترقا واذا - [00:28:57](#) اجتمع فاذا قيل حياء فقط يدخل الخجل فيه. واذا قيل خجل فقد دخل الحياء فيه. واذا قيل حياء وخجل فحين اذ يختلفا في المعنى فيكون ما يحملك على فعل ما امرك الله به وترك ما نهاك الله عنه. وما يحملك على احسان - [00:29:43](#) الاخلاق مع الناس وفعل ما يجمل وترك ما يقبح هو الحياء. واما ان تقع في شيء من المخالفات الشرعية ثم تنسبها الى انك تستحي من تطبيق شريعة الله فهذا خطأ بل هذا خجل. والخجل ينقسم الى ما هو محمود والى ما هو مذموم واما الحياء فكله - [00:30:03](#) نوح ولذلك القاعدة في الحياء يبينها النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال الحياء خير كله. وقال الحياء لا يأتي الا بخير - [00:30:23](#) فالحياء لا ينقسم الى ممدوح ومذموم لا بل الحياء كله خير. اما الخجل فممنه ما هو ممدوح. يثاب الانسان عليه ومنه ما هو مذموم يلام الانسان عليه. فاضرب وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء - [00:30:39](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان. وتقول عائشة رضي الله عنها تمدح نساء الانصار بقولها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمتنعن الحياء ان يتفقهن في الدين. ولذلك لا بد ان نضرب مثالين او ثلاثة حتى يتبين لك الفرق - [00:30:59](#) بينما كان دافعه الحياء وبينما كان دافعه الخجل لو ان الانسان تجرد من المخيط كله وهو رجل يريد ان يحرم بالنسك حجا وعمره. ثم استحيا ان يخلع تراويله وقال ابقها تحت الازار خوفا من ان من ان يبدو الازار فتبدو عورتى فحياء من الناس البس هذا السراويل - [00:31:19](#) عليه هل هذا خجل ولا حياء ايها الاخوان ها؟ هذا خجل ليس بحياء لان هذا لم يحملك على فعل ما امرك الله به. وما سنه لك نبيك صلى الله عليه وسلم. بل هذا - [00:31:45](#) على مخالفة الشرع والحياء لا يأتي الا بخير. وهذا شيء قد جاءك بشر ومخالفة فلا يمكن ان يكون حياء وانما هو وانما هو خذل. لو ان الانسان وقع في مخالفة شرعية ويريد ان يسأل الشيخ ولكنه يستحي منه - [00:31:58](#) وبقي زمانا طويلا وهو لا يسأل الشيخ ولا يستفسره من هذا الحكم الشرعي. ولا يزال هذا الرجل الجاهل يبقى على باق على خطأه والشيخ عنده ولكن لم يسأله هل هذا خجل ولا حياء ايها الاخوان؟ هذا خجل لماذا؟ لان الواجب عليك ان تتعلم وان تتفقه في دينك وان تسأل - [00:32:18](#) يقول الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فاذا الحياء باب يمنع كل فعل قبيح. فاذا رأيت الانسان يعلن في الدخان امام الناس من غير حياء ولا خجل. فاعلم ان الحياء قد نزع من قلبه - [00:32:38](#) اذا رأيت الانسان يعاكس نساء المسلمين في الشوارع هذا اعلم ان الحياء قد نزع من قلبه. واذا رأيت المرأة قد تبرجت وخرجت

بكامل زينتها والطياب تفوح من بدنها وثيابها الى السوق. فاعلم انها قد نزع الحياء من قلبها. واذا رأيت الانسان - [00:32:53](#) يعصي الله جل وعلا في السر لا يبالي بنظر الله اليه فاعلم انه قد نزع الحياء من قلبه. فاذا الحياء باب يمنع كل فعل كل فعل قبيح. ما قولكم ايها الاخوان في المقولة المشهورة؟ لا حياء في الدين - [00:33:13](#) ما قولكم يا اخوان في هذه المسألة لا حياء في الدين غيرك انت عاد ما شاء الله عليك وش راىكم يا جماعة؟ لا حياء في الدين ما احد يعرف خطأ تقول له يا شيخ مصطفى؟ ها - [00:33:34](#)

الدين كله مبني على الحياء. لكن العامة يقصدون لا ايش؟ لا خجل في الدين لا خجل في الدين. يعني ايش معناها؟ يعني انه لا يحملنك حياؤك على ان تسكت عن السؤال الذي تحتاج الى معرفة - [00:33:57](#) اجابتي ولا يقصدون ان ان الدين لم يأتي اصلا بشيء اسمه الحياء؟ لا. وانما يقصدون انه لا ينبغي ان يحملن كشدة حيائك على الا تتفقه في دينك. اذكر لكم صورة من صور حياء عثمان رضي الله عنه وارضاه. في الصحيحين - [00:34:14](#) من حديث من حديث عثمان قال كنت رجلا مذانا فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني يعني رقية وام كلثوم لان ذو النورين كما سيأتينا ان شاء الله. فامرت المقداد ابن الاسود - [00:34:34](#) فقال يغسل ذكره ويتوضأ اذا هذا الخلق حمل عثمان رضي الله عنه الا يباشر سؤال السؤال عما يتعلق بامر الفروج ها وما منها لصهره ونسيبه صلى الله عليه وسلم. لانه امر يستحي الانسان من ذكره امام اصهاره لانه يتعلق بابنتهم - [00:34:54](#) فامر المقداد ابن الاسود ان يسأله فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ. انا بسألكم الان سؤال اولم نذم قبل قليل من له عياء حياؤه على عدم السؤال عن الدين كيف نجمع بين هذا وبين امتداح عثمان بما فعل - [00:35:17](#) الجواب انه سأل ولكنه لم يسأل مباشرة وانما سأل بالواسطة. فاذا هو لم يبقى السؤال في قلبه لم يباشر سؤاله او يسأله بواسطة. اسألكم سؤالاً هل من صفات الله الحياء - [00:35:40](#)

اجيبوا يا اخوان هل من صفات الله الحياء؟ الجواب نعم باجماع اهل السنة والجماعة. اتفق اهل السنة ان من صفاته الذاتية جل وعلا حياء ولكن حياؤه جل وعلا لا يحمله على عدم بيان الحق ولذلك يقول ان الله لا يستحي ان يضرب - [00:35:58](#) ما بعوضة فما فوقها. فان قلت وما الدليل على اثبات صفة الحياء؟ اقول الدالة في ذلك كثيرة. منها مثلا ما في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة في قصة في الثلاثة نفر في اخره قال الا انبئكم عن نفر الثلاثة اما الاول فاوى الى الله فاواه الله واما الثاني فاستحيا من الله فاستحيا الله منه - [00:36:18](#)

فاستحيا الله منه. واما الثالث فادبر معرضا فاعرظ الله عنه. وفي الحديث في السنن في سنن ابي داود وصححه الالباني ان الله تبارك وتعالى يستحيي من عبده ان يمد اليه يديه يا رب يا رب ثم يردهما صفرا - [00:36:38](#) ثم يردهما صفرا لابد يوضع فيها شيء. ثم يردهما صفرا. فاذا صفة الحياء ثابتة الرب جل وعلا وهي من صفاته الذاتية فاذا تلك الصفة يربينا عليها ديننا ويربيننا عليها عثمان رضي الله عنه على انها من اعظم الاخلاق التي تنبغي المحافظة عليها وان يدعو - [00:36:55](#) الانسان ربه بها فاذا وجد شيئا من قلة الادب في بعض التصرفات فليعلم انه انما اوتي من بحيائه حياء الزوجة عند زوجها وحياء الانسان عند اصهاره وحياء الولد في بين يدي ابويه. وحياء العبد عند تعبه لربه في صلاته وفي - [00:37:15](#) وفي غير ذلك وحياء الطالب عند مدرسه وشيخه. كل ذلك من الصور العظيمة التي لا نجدها في اي دين الا هذا الدين العظيم زاده الله شرفا ورفعة ومن الصفات التي ايضا نص عليها اهل السير لعثمان رضي الله تعالى عنه رفقه باهل بيته - [00:37:37](#) فكان من اعظم الناس تواضعا مع اهله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر. كان متواضعا لاهله. واذكر لكم سورة فقط من صور التواضع والا فالصور كثيرة. كان رضي الله عنه اذا دخل على اهله بالليل وقد ناموا فانه لا يوقظ احدا منهم حتى يقرب له وضوءه - [00:37:59](#)

او طعاما او حاجة يقول هذا حق اهل خلاص ما يوقظهم وكان يمشي على اطراف اصابعه حتى لا يوقظ اهله. هذا من باب الرفق باهله قمة العنتر زمانه اللي يجيك من الاستراحة من ربه في اخر الليل ويقوم يرجف للضعيفة اللي راقدة قاعدة تحتريه بالعشا ثم

انحطته في وسط القدر - 00:38:19

قومي يلا صلحي لي عشا ونزلها من فوق قومها من منامها ومن مرقدها اخو عمجيص وكأنها وكأنها فتوة زمانه وتنزل هذه بحكم قهر قهرها بالزواج وبالاولاد وعدم القدرة على مضادته ومخالفته ينكد - 00:38:41

عليها من امها ويكدر عليها راحتها. هذا لا يجوز. ان المرء لها حق عظيم على الزوج. فان حق المرأة ان تحسن اليها وان تبر بها وان تأمرها بالمعروف وتنهاها عن المنكر وان تتعاون واياها على البر والتقوى وان تحترم ذاتها احتراماً - 00:39:01
ذات المرأة من اعظم ما ينبغي لها على زوجها. انت انت اخذتها من بيتها بكلمة الله واستحللت فرجها بهذا العقد العظيم فاذا يجب عليك ان تحسن اليها كما يحسن اليها والداها وان تبر بها كما يبر بها ابواها فانها خرجت من بيت عزل - 00:39:24
الى بيت سوف تجد فيه اعز من العز الذي كانت فيه. اما ان يكون بيتك موعلاً ومكاناً للذل والاهانة والتقييح والضرب وقلة الادب فان هذا لا يكون بل ان عثمان رضي الله عنه تخلف عن غزوة بدر الكبرى من اجل رقية رضي الله عنها. غزوة بدر قال له النبي صلى الله
وقد كان - 00:39:44

مريضة في مرض الموت فيها حصبة رضي الله عنها اصابتها الحصبة وهو من الامراض القاتلة قبل ان ييسر الله جل وعلا اخراج المظادات التي تذهبه. فاصيبت الله تعالى عنها بالحصباء وارتفعت درجة حرارتها واشرفت على الهلاك - 00:40:10
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان كن مع اهلك يا رسول الله طيب غزوة بدر الكبرى فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وهذا يبرز لنا الرفق العظيم من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:26
والوفاء الكبيرة من هذا الزوج في ان تخلف عن غزوة هي اول من هي اول غزوات النبي صلى الله عليه وسلم من اجل مراعاة هذه المرأة المسكينة الضعيفة وهذا من ابراز حق المرأة في الاسلام. واني لاقسم بالله العلي العظيم ثلاثة ايمان ان المرأة لا كرامة لها الا
بالاسلام. ولا عز لها - 00:40:40

الا بالاسلام ولا مكانة لها الا بالاسلام. وان الذين يطبلون من الليبراليين والغربيين في الى حرية المرأة ان حقيقة دعوتهم ليست تحرير المرأة وانما يريدون حرية الوصول الى المرأة. ولذلك من تاب من هؤلاء من النساء ورجع الى جادة الحق يذكركن - 00:41:01
من العبث باخلاقهن من هؤلاء الرجال الشيء الكثير. لانها لما كانت تحت جلباب حياها وبكمال عزتها وصيانتها. ومحافظتها على شعائر من الحجاب وغيره كانت ابعد ما يكون عن هؤلاء الذئاب الجائعة. فارادوا ان يكسروا عنها تلك الحصون ويخرقوا تلك ويكسروا تلك القيود حتى - 00:41:21

فيصل الى عفتها والى حياها. ولكن عجبني من غباء كثير من النساء اللاتي يستجبن لمثل هذه الدعوات التغريبية المغرطة والتي لا يراد منها الا كل فجور وشهوة فاذا لن تجد المرأة العز والرفعة والحياء والعفة وكمال الحفظ وكمال اداء الحقوق - 00:41:41
الا في الاسلام فايكي يا اختي المسلمة ان يخدعك هؤلاء بزخرف من القول غرورا. بل ان من صفات عثمان عثمان رضي الله عنه ايضا انه كان رفيقا ايها الاخوان حتى بالمماليك. فاذا جاء وعنده ممالك وقد ناموا لا يوقظ احدا منهم - 00:42:06
حتى يقرب له شيئا. لا يوقظ احدا من ممالكه. وان الاحسان الى العمال والى الخدامات قد فقدنا كثيرا منه في هذا الزمان فكثير من الخدامات يضربن ويهنيء اهانة عظيمة في بيوت المسلمين حتى تسبب كثير من المسلمين في بعض العاهات - 00:42:26
او التشوهات الخلقية في بعض اجساد الخدامات من لدع بكهرباء او صفع او حبس مدة طويلة عن الطعام والشراب. مما جعل هؤلاء العمال يكيدون للبيوت اسلامية اعظم الكيد. فكم من سحر تسبب فيه سوء - 00:42:46

التعامل. وكم من اذى تسبب فيه سوء التعامل؟ وكم من فرار للخدامات من بيوت المسلمين؟ حتى انشأوا البيوت للدعارة بسبب سوء التعامل. فاذا عثمان يضرب لنا اعظم المثل في التعامل مع الممالك والخدام والعمال وان نتقي - 00:43:04
الله جل وعلا فيهم وان نحسن لهم وان لا نقهروهم وان لا نكلفهم ما يغلبهم. يقول ان نحفظ وصية النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال اخوانكم خونكم جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم. وليلبسه مما يلبس - 00:43:24
ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم. يقول النبي يقول انس والله خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ما قال

لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم افعله لم لم تفعله؟ تقول عائشة ما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده - [00:43:44](#)

ابدا قط امرأة ولا خادما. ولا انتصر لنفسه ابدا الا ان تنتهك محارم الله فلا يقوم لغضبه شيء ايها الاخوان انتم تعرفون ان الله امتن على عثمان بما لم يمتن عليه احد بما لم يمتن به على احد ممن خلق الله. هذه - [00:44:04](#)

ميزة لعثمان رضي الله تعالى عنه لم يشاركه فيها احد من من ابناء ادم مطلقا وهي ماذا؟ انه تزوج ابنتي بين ليس ثمة احد تزوج جمع الله له بالزواج بين ابنتي نبي. موسى عليه الصلاة والسلام اذا قلنا ان ذلك الرجل - [00:44:24](#)

شعيب مع ان هذا قول مرجوح وليس بصحيح لكن على القول بانه شعيب فانه لم لم يعني لم يعرض عليه الزواج بابنتيه جميعا انما عرض عليه الزواج بواحدة منهما. اما عثمان فان النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجه رقية. وذلك بعد - [00:44:44](#)

رضي الله عنه وارضاه ثم لما ماتت رقية ركب عثمان هم ركب عثمان عظيم جدا فجاء يشكو ذلك الهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. اسمعوا القصة. فقال ما لك يا عثمان؟ قال قد فقدت - [00:45:04](#)

طهرتك يا رسول الله انا انا خسرت خسارة عظيمة كانت تحتي بنت النبي صلى الله عليه وسلم والان فقدت مصاهرتك يا رسول الله انتبه فنزل جبريل من السماء بوحي ان الله يأمرك ان تزوج عثمان ام كلثوم - [00:45:24](#)

فزوجه مباشرة ام كلثوم. طيب ماتت ام كلثوم وعثمان لا يزال حي؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كانت عندنا ثلاثة لزوجناها عثمان رضي الله عنه وارضاه. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على درس عظيم. وهي ان هؤلاء - [00:45:42](#)

رأوا الاحسان الكبير الى بنيتهم. والاخلاق العظيمة في التعامل مع موليتهم وعرضهم. ولذلك ليست مناسبة النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان مناسبة يعني آآ فيها شيء من آآ الجفاء والغلظة فانه فان كثيرا من الناس اذا انقطع اذا انقطعت مصاهرته بنسيبه بسبب موت ابنته - [00:46:02](#)

قل الحمد لله فكننا الله منه من مصاهرته. لكن كون النبي وسلم يدعوه والله ينزل الوحي في ان يزوجه الثانية هذا دليل على ان هذا الرجل قد احسن معاشرة اهله وان حسن المعاشرة بين الزوجين اصل من اصول البيوت الاسلامية حتى تستمر - [00:46:32](#)

فلا تقوم البيوت الاسلامية الا بهذه المعاشرة الحسنة والقيام بحقوق كل من الزوجين للآخر. وما بما اوجبه الله عليه فاليبيوت الاسلامية ايها الاخوان لابد ان تقوم على الوفاء وعلى التضحية وعلى التنازل وعلى العفو وان احق الناس - [00:46:52](#)

اخلاقك هم اهلك اللي يعيشون معك في البيت اهلك. مهو بالابتسامات للزملاء واهلك ما لهم الا العبوس والقنطرين. المباشرة والتوسعة في الاكل والشرب على زملائك واهلك ليس لهم الا البخل والتقتير - [00:47:11](#)

لا اهلك هم احق الناس. اهلك هم احق الناس بحسن صحابتك. بحسن صحابتك. بعد بعد امك وابيك اهلك هم احق الناس بابتسامتك اهلك هم احق الناس بالانفاق عليهم والاحسان اليهم والتلطف معهم والذهاب - [00:47:28](#)

وتقبال على ما يؤنس ارواحهم ويوسع ويشرح صدورهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم درهم قصدي قول النبي عليه الصلاة والسلام دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في صدقة - [00:47:48](#)

انفقته في ربة ودينار انفقته على اهلك. اعظمها اجرا عند الله الذي تنفقه على اهلك. الانفاق الى اهل التوسعة عليهم هذا من الاصول الحياتية بين المسلمة والمسلم. ولقد كثرت قضايا الخلع وقضايا الطلاق عند المحاكم كثرة - [00:48:08](#)

كثرة يعني كافرة جدا كثرة عظيمة جدا. حتى كانت حتى صارت حالات الطلاق والخلع في المحاكم اكثر بكثير اضعافا مضاعفة من حالات الزواج وعقد النكاح. وانك اذا رجعت الى تلك الاسباب وجدتها ترجع الى الاخلال بشيء واحد وهو الاخلال - [00:48:28](#)

المعاشرة وقد اعطانا الله قاعدة لاستمرار بيوتنا وهي قوله وعاشروهن بالمعروف. القاعدة الثانية ولهن ايش يا جماعة مثل الذي عليهن بالمعروف. فكما ان لك حقوقا تطلبها منها فكذلك هي لها حقوق عليك تطلبها منك - [00:48:48](#)

ومن الموافق في قصة امير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه اسرع الوقت ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لما خرج الى غزوة الحديبية عفوا لما خرج الى عمرة الحديبية - [00:49:08](#)

والمشركون عن البيت ظنا منهم انه جاء للقتال. فاراد النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان يرسل اليهم رسولا يخبرهم بان

ما جئنا للقتال. انما جئنا عمارا لهذا البيت. نطوف ونسعى ونتوكل على الله. فمن اختار لهذه المهمة - [00:49:32](#) اختار الامل اختار لها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. فجاء عمر يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه لا يصلح لهذا المنصب لانه ليس في قريش من بني عدي احد. يذب عنه ويدافع عنه فيما لو ارادوه بشر. وانه غليظ - [00:49:52](#) على قريش فاذا دخلوا عاندوه فما عنده وقت بيرد عليهم الا بالقوة والمقام مقام استعطاف الان مقام بيان فيا رسول الله اقلني فتركه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من ترى يا عمر؟ قال ارى عثمان فانه ذو حسب ونسب فيهم وذو يد طول فيهم - [00:50:14](#) فاختار النبي عليه الصلاة والسلام لهذه المهمة عثمان وما اجمل ما اختار عليه الصلاة من اختار عليه الصلاة والسلام. فذهب عثمان فاستقبلوه فاستقبله بعض بعض قريش من بني امية ودخل في حمايتهم هذه قبيلته قبيلة بني امية. فدخل فدخل تحت حمايتهم وطاف بانديتهم مخبرا - [00:50:38](#) منبئا بان النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء لقتال وانما جاء ليطوف بالبيت فلا تمنعوه فقالوا له يا عثمان ماشي الامر بسيط ما لك الا رضاك لكن اذهب الان وطف بالبيت انت يا عثمان بما انك جيته - [00:51:03](#) بالبيت وبينك يعني مأمنة طويلة. قال لا ما كان لعثمان ان يطوف قبل طواف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحصل ما من صلح الحديبية الذي رأى المسلمون فيه في شروطه شيئا من الثقل وعدم القبول في بادئ الامر حتى نزل الوحي - [00:51:18](#) بانه فتح وليست هزيمة. الشاهد ايها الاخوان ان هذه القصة فيها جمل من الفوائد مختصرة. ما استطعت الى ذلك سبيلا اولا اياك ان تصحب اهل الخيانة والغدر. احذر من ان يكون احد من اصحابك اهل خيانة وغدر - [00:51:37](#) انتبه ليست العبرة ترى يا حبيبي بكثرة اصدقائك لا تقعد في الجوال عندك مئتين وخمسين رقم هذي وش بنسوي بها ذي؟ يمكن ها وتسعة واربعين واحد منهم ما ينفعون بتراب اذا جاءت اذا جاء وقت الضيق. وانما اللي ينفع منهم هو واحد فقط. فاذا امسح ارقامهم جميعا الا هذا الرقم - [00:51:57](#) فاذا لا بد ان تتخير اصحابك كما يتخير العصفور التمرة الناضجة. الصلبة مرتبة عالية فلا فلا تهبطها لاي احد. لا تهب اثبتك الى من هب ودب لابد ان تصحب التقي في دينه والوفي في اخلاقه والعالي في قيمه والجيد في - [00:52:17](#) بسمعته. لا تصحب من يحرقك ويحرق سمعتك بكبر ناره وسوء اخلاقه. انتبه ايها المسلم ما اجمل الوفاء بالصحة! ان من اعظم الخصال التي ينبغي او تظهر عندها رونق الصحة الوفاء. والوفاء لا يأتي الا عند زمن الحاجات - [00:52:37](#) وهذا الوفاء خلق عزيز في كثير من اصحابنا. وان اصحابه لا يعرفون ولا يتميزون في اوقات الرخاء. وانما يتميز ويختلفون وتفترق احوالهم في اوقات الضراء. ولذلك يقول عمر لا تحكم على احد الا بعد ان تبتيه - [00:52:57](#) معه فان السفر يسفر عن اخلاق الرجال ويتبين لك الصادق من الكاذب في محبتك. فالله الله باختيار صاحب الطيب الناصح فالله الله باختيار الطيب الناصح باقي عشر دقائق انا واياك ان تحذر الاردى فتردى مع الردي. وعن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي - [00:53:17](#) ان كثيرا من الاصحاب من اصحاب السوء تبين منهم خيانة وغدر في احلك الظروف. ما يخفى عليكم تلك القصة المشهورة قبل عدة اسابيع او شهر. اولئك الذين كانوا يفحطون في الشارع ثم سقط واحد منهم من النافذة. واصطدم رأسه - [00:53:52](#) الارض وبدأ ينزف وهو في سكرات الموت والريح وينهم؟ ها قرأتوا من خبر انتوا ها؟ انحاشوا كلهم وبين الصحة؟ وبين فصاحبكم الذي كان يأكل معكم ويشرب معكم ويضحك معكم. الان هو في احوج ما يكون لكم الان ان تنقذوه. وان تخرجوه من هذه الحفرة التي وقع فيها - [00:54:12](#) عبرة الموت ومع ذلك لتركوه ينزف دما. لانه كالسلعة او كالمنديل الذي ها اكرمكم الله اخرجوا فيه قاذورات ثم رموه ولكن كثير من الناس لا يتعظ ولا يزدجر. بينما صورة اخرى حدثني بعض طلاب المشائخ انهم ذهبوا الى منطقة في جنوب - [00:54:32](#) المملكة في ضرورة الى بعض المحاضرات والزيارات. وكانوا آآ طالبيين مع شيخهم فالشيخ عنده الم في الظهر لا يحتمل بالسيارة طول الطريق. فلما وصلوا القى الشيخ محاضراتي اذا هو قد تعب والمه الظهر فقال له طلابه الطلاب قالوا يا شيخ الطلاب اللي راىحن لهم

قال يا - 00:54:52

لماذا لا نحجز لك في المطار؟ ليش ما نحجز لك في المطار؟ فوجدوا فبحثوا ولم يجدوا الا تذكرة واحدة للشيخ فقط. واما طلابه فلم يجدوا لهم تذاكر. فعزم الطلاب اللي مع الشيخ وقبلوا يديه. قبلوا رأسه يا شيخ حنا بنروح بالسيارة. حنا لو ان واحد صحيح لكن - 00:55:22

اثنين من التسامر في الطريق حتى نصل؟ قال والله يا ان تجدوا لنا ثلاثة تذاكرها والا فترجع. هذا هو الوفاء هذا هو الوفاء الحقيقي يحدثني رجلا يشتغل في شركة معينة انه يشتغل هو وزميله على على الة واحدة على - 00:55:42 واحدة وينتجون انتاجا واحدا وحضورهم واحد وذهابهم واحد فعملهم واحد فارادت الشركة ان تكرم احدهم بجائزة تخبره يعني فيها بتقدير عمله. فرفض هذه الجائزة امام الناس جميعا. قال ابد لا اقبل هذه الجائزة - 00:56:02 ان نعطي جميعا جائزة انا وصاحبي الذي اصطحب بوجهي واختتم الدوام بوجهه لاننا كلنا نعمل على على وجه واحد والا فانا انتازل بهذه الجائزة لصاحبي هذا هو الوفاء وصور الوفاء كثيرة جدا. اما الوفاء في الدين والوفاء في التعليم والوفاء في المال والوفاء في الضوابط والوفاء بالشفاعة. هذه عاد امر لا يحصى - 00:56:22

ولا يوصف فاحسن النبي صلى الله عليه وسلم اختيار هذا الصديق الوفي الذي لم يرضى ان يبدأ بالطواف واصحابه والنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته لا يزالون لم يحققوا مقصود خروجهم من المدينة. ثم انظر الى عمر رضي الله عنه وموقفه ونأخذ منه موقف بسيط وهي ان صاحب المنصب اذا رأى ان نفسه - 00:56:42 واقل من المنصب. يا اخي اعتذر اعتذر يا اخي الحمد لله يجي غيرك يسد المحل غيرك. اذا كانت اعباء ذلك المنصب فوق عقليتك وفوق قدراتك وخبرتك. ولا تستطيع ان تحيط بهذا - 00:57:04

ولا ان تحافظ على مسؤولياته ولا ان تقوم به خير المقام. يا اخي اعتزل. اعتزل. عمر رضي الله تعالى عنه لما رأى انه لا يصلح لهذا المنصب ماذا قال للنبي عليه الصلاة والسلام؟ اعتزل وعثمان علم ان عمر سبقه ولكن لم يمنعه احترام عثمان الا الا يقبل هذا المصدر - 00:57:17

لانه رأى ان نفسه احق يعني آآ يعني افضل الناس في اداء المقصود من هذه الرسالة التي سيوصلها الى قريش ولذلك كم من اصحاب الشركات وكم من المرؤوسين يتذمرون من تصرفات رؤسائهم؟ لانهم لا يفقهون في وظائفهم - 00:57:37 شيئا ولا وانما جاءها اما معرفة واما بواسطة واما فصار في هذا المنصب. وهو اضل من حمار اهله واجهل من بقرة جيرانه به في في معرفة بحقوق هذا المنصب. ولذلك كثر الفساد وكثرت ظياع الاموال وكثر التخلف وكثرت العيوب - 00:57:56 والسقطات والمخالفات بسبب ان هذه المناصب سلمت الى ايش؟ الى غير اهلها وهذا من علامات الساعة الصغرى يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا وصل الامر الى ان الى غير اهله اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر السعي. اختنازل - 00:58:16

تنازل لا تقعد تبلش اللي تحتك مبلسهم دائما باشياء ومخالفة للتعاميم ومخالفة للنظام ولا تدري عن النظام ولا عندك قدرة في الامام بشؤون العمل اتركه. هذا ابرأ لك عند الله وعند ايش؟ وعند الناس. ابرأ لك عند الله وعند الناس - 00:58:36 ومن الصفات التي والمواقف العظيمة التي توقفنا عند هذا الرجل وهي من اعظم ما نفع الله به الاسلام من قبله وهي انفاق المال في نصرة في نصرة الدين. عثمان رضي الله عنه لا يكفر لا يكفر جهوده لا تكفر الحقيقة. لا تكفر - 00:58:56 لا يكفر جهوده في انفاق المال ونفع المسلمين بالمال لا يكفرها لا احد من الاولين في صدر الامة ولا ولا احد من المتأخرين. لقد نقل القرآن لنا شف القرآن ترى القرآن كما قال الله جل وعلا ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قيل نزلت في عثمان رضي الله عنه قيل نزلت - 00:59:16

في عثمان وقول الله جل وعلا وقول الله جل وعلا الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين بالصدقات نزلت في عثمان رضي الله عنه في اعداد جيش العسرة قد نفع الله الاسلام بماله عثمان وقد كان من تجار الصحابة نفعا عظيما. بل ان النبي صلى الله عليه وآله واذكر لكم صورا

من ذلك - 00:59:36

تجهيز جيش العسرة وفي غزوة تبوك. كان على قلة الموارد في الدولة الاسلامية. ما كان في خزينة الدولة شيء. والعدو قوي عشرة الاف وزيادة يعني والمسلمون في حر وفي قلة من ذات اليد ومع ذلك يأتي عثمان ويجهز ثلاثة ارباع هذا - 00:59:56

جيش يجهز ثلاثة ارباع هذا الجيش حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم ما فعل بعد اليوم فكان لا يبالي بشيء انفق في سبيل الله جل وعلا. تقول يقول الراوي كان الصحابة مع رسول الله - 01:00:16

صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس جهد حتى بدت الكآبة في وجوه المسلمين. هذا غير تجهيز جيش العسرة هذي في غزوة من حتى بدت الكآبة في وجوه المسلمين والفرح والسرور في وجوه المنافقين. لانهم يفرحون - 01:00:36

كل شيء يؤذي عباد الله. فلما رأى رسول الله وسلم ما في وجوه اصحابه من من الضيق من الضيق الكد التعب والجوع قال والله لا تغيب الشمس حتى يأتيكم رزق من الله - 01:00:56

فعلم عثمان رضي الله عنه ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى اربع عشرة راحلة بما عليها من طعامي والشراب فوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجه بها الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:15

فلما رأى هذا النبي قال ما هذا؟ قالوا اهديت اليك من عثمان فعرف الفرع في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه المنافقين. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى رؤي بياض ابطينه يدعو لعثمان دعاء - 01:01:35

ما سمعت دعا ل احد بمثله. ما سمع دعا ل احد يا سلام ها ما سمع دعاء ل احد بمثله. اذا كان كان ينفق في سبيل الله. كان في بئر اسمها بئر رومة. وكان وكانت اليهودي وكانت ليهودي - 01:01:55

يمنت بها على المؤمنين ويؤذيهم في السقيا. فقال عليه الصلاة والسلام من يشتري بئر رومة وله الجنة؟ فلما فاستبق عثمان بذلك وقال انا يا رسول الله فاشترها فوقفها فسلها على المسلمين حتى صارت دلاء دلوه من جملة دلاء المسلمين لا يتقدم عنهم ولا يتأخر بسبب - 01:02:15

بانه اشتراها. انفاق المال ايها الاخوان نأخذ منه شيئا عظيما. لقد حثت الشريعة على الانفاق وبغضت الامساك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لو ان لي مثل احد ذهب لسرني الا يمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء - 01:02:35

الا شيئا ارصده لدين او لجهاد او او قال لحرب او غير او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا - 01:02:55

اختلف في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البخيل المتصدق كمثلي رجلين عليهما جبتان من حديد. قد قد اوثقت ايديهما الى - 01:03:15

لا تروقي الى الى تراقيهما. فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عليه. وجعل وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت عليه واخذت كل حلقة بمكانها. وان من وقاه الله الشح فقد - 01:03:35

اراد به الفلاح يقول الله جل وعلا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فاين اهل الاموال والانفاق في سبيل الله؟ اين اين تجار المسلمين واعداد العدة للحرب وللجهاد ولطباعة الكتب والغاثة اللهفات وتفريج الكربات - 01:03:55

كفالة الايتام وبناء المساجد وحفر الابار واغاثة الملهوفين وبين التجار؟ نحن نحن تجارنا تجار المسلمين ينطحون تجار الان تجار المسلمين يحلون المحل الرابع والخامس من اغنى تجار العالم اين تجار المسلمين فيم تنفق اموال كثير منهم؟ والكلام ليس لهم جميعا وانما لبعضهم. ان نظرة بسيطة الى كثير من اعمال - 01:04:15

تجار المسلمين تجعلك تضع يدك على خدك بائسا يائسا من من احوالهم. الان اخس القنوات يملكها المسلمون يملكها بعض المسلمين. تجار المسلمين بعض تجار المسلمين يملك الان اخس القنوات. التي تبث الدعاء. واذا قيل له تبني مسجدا - 01:04:42

حتى يعني بعض الناس ذهبوا الى بعض هؤلاء التجار وملياردير قالوا تبني مسجد قال يا اخي مسجد مسجد ما بعد فرغنا للمساجد وان شاء الله انك ما انت باذن الله حتى تموت. لان هذه كلمة عظيمة ما فرغت للمساجد. ايش فارغ له؟ تفتح قنوات فضائية بل -

01:05:02

فضائية تمطر على المسلمين في ليلهم ونهارهم سوء الاخلاق والدعوة الى كل رذيلة ومحاربة كل فضيلة هذي مشكلة وكثير من اموال المسلمين ذهبت الى دول الغرب في سويسرا وغيرها حتى تتاجر حتى تتاجر بالربا. عثمان رضي الله عنه ليس كهؤلاء -

01:05:22

كرم الله عثمان ان يكون مثل هؤلاء. بل سخر ماله في نصرة الحق. سخر ماله في نصرة الدين. سخر ماله في ادخال السرور على عباد الله. سخر ما له في تفريج كربات المسلمين فرضي الله عنك وارضاك يا عثمان. ونسأل الله ان يرفع لك الدرجة وان يعلي قدرك وان يحشرك في زمرة محمد عليه الصلاة والسلام - 01:05:42

هكذا ينبغي ان يكون التاجر المسلم. ينبغي ان ان ينفق ماله في سبيل الله. في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه - 01:06:02 الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار. ومثله في حديث ابن مسعود ورجل اتاه الله المال فسلطه على مملكته في الحق. فالله الله يا تاجر المسلمين من هذا المنبر اناديكم جميعا ان ترجعوا الى نصرة الدين بمالككم. والى اغاثة اللغات بمالككم - 01:06:22

والى انقاذ المستضعفين والى اخراج حقوق الله جل وعلا من الزكوات الواجبة وتكميل ذلك بالصدقات المندوبة والى ترميم المساجد وبنائها والى اعطاء الجمعيات الخيرية والجماعات الخيرية ان تجاهدوا في سبيل الله جل وعلا ما وسع الله عليه - 01:06:42 به من المال والا تتركوا بابا من ابواب الخير الا وتذربوا لكم فيه اعظم النصيب. فيها فيها حديث اخطأت فيه وهو حديث كنت رجلا مذائا. انا قلت ان عن عثمان رضي الله عنه والصواب انها عن علي فانا - 01:07:02

اخطأت استغفر الله جل وعلا واتوب اليه واذا هذه نصيحة لتجار المسلمين فنسأل الله ان يعينهم على القيام بهذا الامر العظيم. خلافته رضي الله تعالى عنه كانت خلافة راشدة وخلافة هداية وقد استخلفه المسلمون واختاروا اختاره اهل الاسلام من بين -

01:07:20

فارق ستة الذين اختارهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وانتم تعرفون من هم؟ فاتفق امرهم وامر المسلمين جميعا على ترجيح كفة عثمان رضي الله تعالى عنه فاذا فاذا خلافته كان مبدأها الشورى كما قال الناظم - 01:07:44 اه ورابع وثالثهم عثمان بالشورى فرباعهم علي يا اخا العرفان. وقد كثرت الفتوحات الاسلامية ونصرة الدين في عهد عثمان رضي الله تعالى عنه فقد فتح الله جل وعلا في ايامه فتوحا عظيمة لطول مدة خلافته. فان خلافته - 01:07:59

قراية اثنتي عشرة عاما اثني عشرة عاما. يقول اهل السير فقد فتح في عهده الاسكندرية ثم ثم افريقيا ثم قبرص ثم اصطخر ثم فارس ثم طبرستان وكرمان وسجستان ثم الاساور في البحر ثم ساحل الاردن فقد اعز الله جل وعلا هذه الامة بعثمان ايما عزة. وقد استمرت الفتوحات الاسلامية - 01:08:19

المباركة التي امتدت من عهد عمر رضي الله تعالى عنه الى عهد الخليفة علي ابن ابي طالب. الى عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهذا يبين لنا ايها الاخوان ان عزة ان عز هذه الامة انما هو في جهاده. وانه ما اصاب الامة من الذل والهوان والانكسار امام اعدائها. والضعف والخوف - 01:08:49

الا بسبب ماذا؟ الا بسبب اه تسلط المنافقين على هذه الشعييرة العظيمة وتقبيحها في اذهان الناس وصفها مصاف الامور الارهابية التي ينبغي ان يحذر منها وان لا تكون بصمة فصارت فصارت محبة الجهاد والتحديث به وصمة عار يهرب منها الناس ولا يريدون ان يوصفوا - 01:09:09

بها. فعز الامة في جهادها ولا يصيب الامة الهوان والذل والانكسار والانحسار الا في القعود الا في القعود عنه. نسأل الله جل وعلا ان يحيه مرة اخرى. يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر وتركتم جهادكم سلب -

01:09:29

عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم. وان في اواخر عهده رضي الله تعالى عنه حصلت فتنة عظيمة لابد من الوقوف عندها

يسيرا ولو خمس دقائق وهي فتنة الخروج عليه فانه ما قتل رضي الله تعالى عنه الا بسبب الخروج عليه. وآ قتل في بيته رضي الله تعالى - [01:09:49](#)

عنه وارضاه وقد طعن جسده عدة طعنات بالخنجر من من اعداء الله المنافقين وكان يقرأ القرآن وذلك في الضحى حتى سال دمه شيء من دمه على كتاب على كتاب الله جل وعلا. وقد كان قتله في دار ابي حزم الانصاري. وكان ذلك صبيحة عيد الاضحى -

[01:10:09](#)

صبيح صبيحة عيد الاضحى سنة خمس وثلاثين هجرية في بيته بالمدينة. وهو الامر الذي جعل الرافضة يقتلون صداما في هذا اليوم احياء لذكرى قتل عثمان الذي يبغضونه في هذا اليوم - [01:10:29](#)

وكان وكان سبب الخروج عليه كتب زورت رسائل زورت باسمه فيها اقرار للباطل ونسف للحق وفي فيها الظلم وفيها التسلط واخذ المال بغير حق. فهذه الكتابات فيه عليها توقيع عثمان وهو مزور. فلما قرأها اهل - [01:10:46](#)

الاسر المجاورة اجتمع عليه نفر من اهل اجتمع عليه نفر من اهلها وكادوا له المكيدة تلو المكيدة وساعدهم على ذلك اه اليهود والمنافقون فاجتمع عليه رضي الله عنه اهل مصر والكوفة والبصرة وساروا اليه فاغلق رضي الله - [01:11:06](#)

تعالى عنه بابه دونهم فحاصروه رضي الله عنه عشرين واربعين يوما. وكان يشرف عليهم من سطح الدار في هذه المدة. ويذكرهم الله ورسوله حق ولي الامر. ويذكرهم سوابقه وما فعله في الاسلام. ويذكرهم الاحاديث النبوية المتضمنة بالشهادة لهم - [01:11:26](#)

الجنة فيعتزفون بها ولكن لا ينكفون لا ينكفون عن غيهم لانهم غوغائيون. جهلة لا يريدون الا قتله وكان يستطيع ان يشير الى الصحابة فيدافعون عنه. ولكنه علم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انذن له وبشره بالجنة على بلوى - [01:11:46](#)

على بلوى تصيهم. فكان يعلم انه مقتول وان قتله على يد هؤلاء. فكان يأبى ان يراق بسببه وبسبب الدفاع عنه دم فكان اقوياء الصحابة كابن كابر عمر وغيره يدخلون عليه رضي الله عنه وقد شهروا سيوفهم وقالوا - [01:12:06](#)

قاتل قال لا من كان عليه سمع وطاعة فليغمد سيفه واخرج عني. حتى كسروا الباب حتى كسر هؤلاء الباب ودخلوا عليه وهو يقرأ القرآن فقتلوه. ايها الناس ان من اعظم الفتن التي تعيشها الامة في هذه الازمنة وفي غيرها من الازمنة. الفتن الكبار التي تمر على الامة انما - [01:12:26](#)

جذوة نارها هي الخروج على الحكام. ولذلك قرر اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى انه لا يجوز الخروج لا يجوز الخروج على على الحكام وان جاروا وان ظلموا وان شربوا الخمر وسرقوا المال وظربوا الظهر وفصلوا من الوظائف كل ذلك لا يسوغ لاحد ان يخرج عليهم بسببه الا - [01:12:46](#)

نرى كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان وليس هذا هو الشرط الوحيد. بل وكانت عندنا القدرة على ان نبعدهم عن مناصبهم من غير ان يراق دم مسلم اما ان يبعدوا عن مناصبهم ويقتل في ذلك الاف المؤلفة من المسلمين فان هذا خارج عن مذهب اهل السنة والجماعة ولكن اذا وقع يجب علينا ان - [01:13:06](#)

مع الواقع بما تقتضيه المصلحة الخالصة او او الراجحة. الشاهد ان هذا مذهب عندنا اننا لا نرى الخروج على ائمتنا وان جاروا وان ظلموا ونرى قامت الجمعة والجماعات والحج والجهاد ورائهم ابرارا كانوا او فجارا. اهل السنة ما يقررون هذه المذاهب ضعفا وخورا. ولا من اجل سواد عيون الحكام - [01:13:27](#)

ام لا يا شيخ وانما يقررونه خوفا من اراقة الدماء وخوفا من انتشار الظلم ومن اعمال الحديد والنار في عباد الله ومن سفك دم الحرام ومن المسلمين وتفرق السقف فحتى تتوحد كلمة المسلمين وتتفق وتتفق صفوفهم ولا يكون بينهم - [01:13:47](#)

بخلاف ولا فرقة حتى لا يكون لقمة سهلة ولا سائغة في افواه الكفار يقرر اهل السنة والجماعة ذلك. ولذلك لا نزال نعاني من الاثار بسبب هذا الخروج على عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه. يقول الامام البرهاري رحمه الله في شرح السنة يقول واذا رأيت الرجل يدعو على على الحاكم - [01:14:07](#)

على السلطان فاعلم انه صاحب بدعة. واذا رأيت يدعو له فاعلم انه صاحب سنة. لان الدعاء على السلطان واظهار معائبه ونشرها في

الانترنت او في التويتر او في غير هذا ما يخدم المسلمين بشيء - [01:14:27](#)

حتى وان كانت حقا وصدقا ما نقول حتى اسكت انت ما ينفع ايش ينتفع المسلمون اذا نشرت معايب ولاة الامر امام الناس وش اللي بتجنيه الامة بالله عليك؟ والله ما تدري الا ايثار ما يجرى من ذلك الا ايجار الصدور. وبغض الحاكم والتأليب على الخروج عليه. وهذا كله داع الى الفتنة - [01:14:41](#)

ولذلك لا بأس من التصريح باسم موقع في تويتر هذا خرج في هذا الزمان والناس يحبون مثل ذلك يحبون الفضائح كثير من الناس يحب الفضائح يعني محبة هذي يحب الكشف ايه عطنا عطنا زيادة بعد طيب ثم ماذا؟ عرفت هذه الفضائح وعرفت هذه الحقائق ثم ماذا - [01:15:01](#)

ابغضت الحاكم بدأت تغتابه تتم عليه تتكلم في عرضه تدعو الى الخروج عليه اذا عرضت عليك المظاهرات على على نظامه سارعت في القبول اذا كل ذلك لا تجني الامة منه الا الوليات والشبور. والشر الذي لا عصمة منه الا - [01:15:21](#)
قبل ان نلتف حول امرائنا وحول ملوكنا وحول علمائنا. اخواني اقسم بالله انا ما نقول هذا الكلام من اجل احد وانما والله هذا دين. ندين الله جل وعلا به. فاذا لا يجوز نشر معائب ولاة الامر امام الناس يقرؤها الصغار والكبار. والعلماء والمثقفين وانصاف المثقفين والعوام والجهال - [01:15:41](#)

والموافقين والمخالفين والاعداء هذا ما يجوز. عندك نصيحة اوصلها اليه. حتى وان كان منكرا ظاهرا ايضا ان صحوا فيما بينك وبينه او اوصل الامر الى العلماء يتولون ايصال الامر اليه ولا شأن لك بما سوى ذلك فلا تكن رأسا في الفتنة. وفق الله الجميع لما يحبه - [01:16:01](#)

هو يرضى واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. في رسالة جتني في الجوال يقول انت تطيل في التعليق انت تطيل في تعليق وانا اقول نعم بل اطلت في العنوان اي اصلا. وهي مواقف وعبر ولا يا جماعة؟ فاذا نحن لا نريد استيفاء كل ما جاء عن هذا الصحابي او - [01:16:21](#)

القضية ليست سيرة وانما نقتبس من حياتهم بعض المواقف التي يكون لنا فيها بعض العبر الدروس التي نستفيدها نعم ونسأل الله ان يوفقنا بس بسبعة بسبعة هذا لا يجوز هذا لا - [01:16:41](#)

لا يجوز لك ان تغتاب من اغتبتته. عفوا ان تغتاب من اغتابك هذا معالجة الخطأ ولا يجوز ولم يسوغ لك الشارع ان تعالج الخطأ بهذا الخطأ. يعني مثلا هل يجوز ان تزني باخت من زنا باختك؟ هل يجوز ان آآ استغفر الله من هذه الكلمة ولا الكلمة اللي - [01:17:11](#)
نستغفر منها خلاها هل يجوز ان ترتكب الفعل الحرام في من ارتكب فيك الفعل الحرام؟ الجواب لا هذا كله لا يجوز. فحينئذ انت انت دائر بين امرين اما ان تعفو عنه مجانا تعفو عنه والا فتطالب بحقك وسيأتيك حقك في الآخرة - [01:17:31](#)

هم. ايش؟ ما ادري عنها. يا اخي انا اشوف اننا لابد ان نتطور قليلا في قضية حلال ابفعل الحرام ماني بفاعل لا يا اخي في شيء اعظم من هذا وهو الوقت الذي خلقتك الله وامرك باستغلاله - [01:17:48](#)

هل عندك وقت تجده فارغا في ان في ان تلعب مثل هذه الترهات التي لا تجني منها لا في دينك ولا في حياتك ولا في اهلك ولا في مالك ولا في عقلك ولا تجدي منها شيئا ابدا - [01:18:07](#)

يعني الان ليست قضية حلال وحرام القضية قضية هذا الوقت الثمين الذي هو عمري وحياتي. وانا مسؤول عنه يوم القيامة. هل هذا الوقت الغالي يعني ابيعه رخيصة في لعب ورق؟ ثم اصف هذه يعني هذه تلك اذا قسمة هذا مثل اللي يجيب ستين الف ريال ويشترى بها - [01:18:17](#)

قله مو فاضي بيقول الناس هذا مجنون لانه انفق مالا عظيما في هذا الشيء التافه. اذا انت تنفق اغلى ما لديك واغلى ما تملكه ووقتك في شيء تافه قد يعود عليك بالسائب والشتائم والتي لا يخلو منها لعب حتى وان قالوا في بداية الامر بس يبون يخادعون الشيخ والله وما عندنا نقول جزاك الله خيرا اصلح الله شأنك جزاك الله خيرا لا - [01:18:37](#)

وتشتتم وتقدر وتبغض ويكون ولائك وبراءك لصاحبك وهؤلاء تفرح بهزيمتهم وتفرح بكذا. فاذا فضلا عن ضياع الاوقات فضلا عن

مخالفة عن عن تضييع حقوق الاهل او الوالدين. وقد يتطور بك الامر الى ان تضيع الصلوات. ثم - [01:18:57](#)

فاذا سوغ الانسان لنفسه الوقوع في مثل هذه الاشياء الصغيرة التي فيها نوع شبهة فانه لن يقف عند حد وانما سوف يتوصل به ايه؟ الى الوقوع في الحرام الصريح فمن اتقى - [01:19:17](#)

فقد استبرأ لدينه وعرضه فاذا لا ينبغي لعب الورقة الورقة لعب الورق آيا كان نوع هذا اللعب وينبغي حماية الاوقات منه وينبغي المسلم ان يعرف قيمة الوقت وان يستغله فيما يقربه الى الله. انا بسألك سؤال اذا جاء يوم القيامة وشفته في صحيفتك لعب الورق. هل هذا شيء يسرك - [01:19:27](#)

او يسوؤك كيسوؤك اتحداك ما في شيء تقرأه في صحيفتك الا يسرك او يسوؤك لان الله قال اما ان تفرح واما ان تحزن فيما انها تسوءك يا اخي خلاص انقل المسألة الى - [01:19:47](#)

الى ما يفرحك فالمسألة تحتاج الى شيء من العقل وشيء من تغلبه على الشهوة والهوى ماذا يقول اه هذي هذي بعدين ان شا الله بعدين لاني انا لي لي جلسة مع اللي يدرسون حلقات القرآن وغيرها. لكن نصيحة العامة ان - [01:20:01](#)

على هذه الحلقات والا تزدريها والا يغرك احد ممن لم يلتحق بها بعدم اهميتها. فاننا لا نرى الان القضاة الا هم اصحاب الحلقات المتفوقون في المجتمع الا هم اصحاب الحلقات. الاكاديميون الدكاترة البروفيسورات اللي ينفعون الامة في دينهم. في دينها - [01:20:27](#)

علمها واقتصادها وتفوقها على الامم ومن تخرج من هذه الحلقات. فاذا ولا يكن همك ايضا في وجود هذه الحلقات يعني في وجودك في هذه الحلقات مجرد للدنيا ولا. فاذا انا اقول اول شيء الثبات والاستمرار على هذه الحلقات. اياك ان تخرج منها. لان من الناس من كنا نراه معنا في الحلقات ثم تخطفته يد الشهوات - [01:20:47](#)

رغبات وصحبة وابتعد عن الحلقات. فاذا انت في خير ومنعة وحماية وصيانة ما دمت في هذه الحلقات باذن الله جل وعلا فان من عاش مع القرآن اه فان الله جل وعلا اراد به خيرا. هذا سؤال من سوريا يقول كيف - [01:21:07](#)

اخواننا في سوريا والله نصره المسلم واجبة نصره المسلم واجبة والواجبات عند العلماء منوطة بالقدرة والاستطاعة فانت يجب عليك ما تستطيعه واما ما تعجز عنه حسا او نظاما فانك حينئذ غير - [01:21:27](#)

مطالب به فانت مأمور بنصرتهم فتقوم بما تستطيعه من نحن نستطيع الدعاء الان لهم وكذلك نستطيع نفهمهم بالمال وكذلك نستطيع نفهمهم بالتوجيه اذا كان عندنا بعض الاخطاء العامة واقعهم معروفة. يستطيع الانسان ان يتواصل معهم في بعض الاراء او في بعض الاخطاء في تصحيحها او في بعض الاشياء التي ربما ينفعهم - [01:21:47](#)

هذا ما تمنعه الدولة ولله الحمد والمنة. والدول الان غاضبة على النظام السوري حتى ان دول الخليج سحبت اه سفاراتها من من دمشق. فالشاهد انه يجب عليك ان اه ان توصل لهم من النصرة ما تستطيعه. واما التخاذل عن الدعاء والتخاذل عن المال فاظنك حينئذ ينبغي ان تراجع - [01:22:09](#)

قضية الاخوة في الله جل وعلا. فاذا يجب عليك المستطاع. واما قوله هل ندعو الان؟ فاقول انا النظام يعني قال الى شهر والشهر انتهى. فمن رأى ان ان هذا النظام انما قرر لعله وان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما حتى وان كان مؤقتا فانه يدعو لان العلة لا تزال موجودة - [01:22:29](#)

بل ازدادت الحاجة للدعاء في هذا الزمان. فمن رأى ذلك الحمد لله. ومن لم يرى ذلك ووقف عند حدود الفاظ النظام فلا حرج عليه. فاذا هي مسألة اجتهادية. من رأى فليفعل ومن - [01:22:49](#)

لم ير فلا يفعل لكن الذي لا يرى لا يسقط عنه الدعاء فيما بينه وبين نفسه في ثلث الليل وفي سجوده وفي كل مكان فالدعاء ليس مقصورا في دعاء القنوت ولله الحمد - [01:22:59](#)

وهذا يقول ينتشر كثيرا من المدارس اتحدث في حقوق الانسان. لا هذا لا يجوز هذا من الفحش هذا من فحش القول الذي لا يجوز وينبغي ان يترفع العقلاء عنه. هذا لا يجوز وصف الامور النسائية الخاصة التي تكون بين المرء وزوجه في على سرير نومهم وفي

غرفة نومهم هذا كله من الامور - 01:23:09

ومن فحش القول ومن بذانة اللسان التي ينبغي للمسلم ان يترفع عنها احبك الله الذي احببني فيه. وكيف تعالج؟ الوسوسة وان كثرت لا تبطل الصلاة وانما تنقص اجرها. الا تلك الوسوسة القهرية التي لا يستطيع الانسان ان يدفعها لنفسه بحكم مرض. فحينئذ الامور تقدر بقدرها. وصاحب المرط يعامل - 01:23:29

المعاملة المريض لان الوسواس قسمها اهل العلم الى ثلاثة اقسام وسواسية من حديث النفس ووساوس هي من لقاء الشيطان ووساوس نفسية قهرية هذي لا هذي حالة مرضية لكن على الانسان ان يحاول ان يحضر قلبه واذا زادت عليه الوسواس فيلتفت يسارا يتلو ثلاث مرات مع يستعيز بالله جل وعلا - 01:23:57

من الشيطان كما في حديث عثمان ابن ابي العاص قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان تفلت علي قد حال بيني وبين قراءتي وصلاتي يلبسه علي قال ذاك شيطان يقال له - 01:24:17

فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلته فاذهبه الله عز وجل عني. وهذه المجاهدة انت مأجور عليها. واما الوسواس وكثرتها في الصلاة لا تبطل اصلها ولكن تنقص اجرها لان المتقرر في القواعد انه ليس لك من اجل صلاتك الا ما كان قلبك حاضرا فيه - 01:24:27

فالمجاهدة يشغف بالمجاهدة ان شاء الله يتحقق لك ما تريد. والله اه هذه مسألة خلافية والذي يفتي به علماؤنا من الشيخ عبد العزيز الله يغفر له والشيخ محمد انه يشرع الترديد وراء المؤذن. هذا اللي يكتبه علماؤنا - 01:24:45

صوتك انت ماني بسمعه زين. رفع الصوت ايش؟ لا اله الا الله في اخر لقاء. هذي في اخرها لم يفتي بها احد لا من علمائنا ولا من غير انما افتوا بالترديد وراء الفاظ المؤذن كلها واما ان نقتصر على الترديد وراءه بلا اله الا الله فقط فان هذا لا اصل له فالكلمة بذاتها صحيحة لكن - 01:25:05

لا نمنعها باعتبار اصلها وانما نمنعها باعتبار وصفها لان المتقرر عند العلماء انه ليس كل شيء مشروعاً بوصفه باصله يكون مشروعاً بوصفه. لماذا هم يكرهون الصحابة جميعاً هم يكرهون الصحابة جميعاً وانت لا يخفى على شريف علمك ان - 01:25:25

ان ان عثمان من جملة من يكفره هؤلاء لانه تقدم في الخلافة على علي ابن ابي طالب فهم يرون انه انتزع الامامة من صاحب الامامة الاعظم والمستحق لها بعد صلى الله عليه وسلم. هذا يسأل ويقول من اهل الباء تجمعات طلابية في الجامعات. ايش؟ التجمعات الطلابية في الجامعات لاخذ حقوقهم - 01:25:45

انا اقول هذه هذه المسألة لا تنبغي. هذه المسألة لا تنبغي. لانها بذرة للاجتماع العام فان مثل هذه الاجتماعات الخاصة التجمعات الخاصة التي يطالب فيها اصحاب الحقوق حقوقهم بمثل هذه الطريقة يدخل فيهم معهم الغوغاء والدهماء والجهلة. ولذلك انتم تعرفون ما حصل في كلية - 01:26:05

الملك خالد في ابها كسرت المكيفات وكسرت الدرايش ورميت مكيفات اسبلت من السطوح هذا وش الحقوق هذا؟ هذا الان تدمير ممتلكات هذا تدمير اموال مسلمين بمثل هذه الطريقة. فاذا هذه المسألة لا تنبغي لانه يدخل فيها الغوغاء ويدخل فيها الاعداء. وتكون آآ مرتعا خصبا لافراغ - 01:26:25

اغلي الشحنات على الدولة ونظام الدولة وشريعة الدولة ها آآ ان يفرغوا شحنات قلوبهم من بغض الدولة بمثل ذلك التصرفات. فاذا الناس كسر بالقطا يقلد بعضهم بعضا كما قال ابن تيمية رحمه الله. فمثل هذه التجمعات سواء كانت ذكورا او اناثا لا لا تجوز ولا تنبغي. واذا كان عند - 01:26:45

الناس حقوقا فانهم يطالبون بها حسب طرقها المشروعة واذا كانت الابواب مقفلة وليست مفتوحة فحينئذ يسألون الله حقهم. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا يعني اسمع واطع وان اخذ مالك - 01:27:05

ظهورك وقال عليه الصلاة والسلام اذا لم يعطوكم حقوقكم فاسألوا الله جل فادوا الذي عليكم واسألوا الله حقكم. فنحن لا نسأل حقوقنا ولا نستخرج حقوقنا بمثل هذا الطرق التي قد تكون بذرة شر - 01:27:20

لمظاهرات عامة تخرج على النظام ويحصل بها البلاء السؤال الاخير فشوفوا انا انصحكم نصيحة يا اخوان انا ترى قلبي يعني اه عفوا

اقول القلب شي والعقل شي اي شيء في قلبك - [01:27:33](#)

هذا يسمونه عاطفة لكن مثل هذه المسائل التي تتعلق بالحاكم احذر احذر ان تنظر لها بعين عاطفتك. ترى نصيحة يا اخوان لان هذا الكلام قال يا اخي انت كلش حرام حرام اه انتبه انت الان تنظر اليها بعاطفة. تنظر لها بعاطفة حتى وان كان في قلبه يعني شيء من

ذلك ليش يمنعونهم حقوقهم - [01:27:47](#)

الان طلعو حقوقهم يوم تظاهروا. انا اقول لا لا هذا كلام قلب هذا عاطفة اتركه. اترك العاطفة اياك ان تنظر لمثل هذه الاحداث العظيمة بالعاطفة فان العاطفة اذا لم موجودة موزونة في مثل هذه المسائل خاصة. بميزان الشرع تكون عاصفة مدمرة اعصار يدمر البلد

والعباد. كما - [01:28:07](#)

ذلك ان الدول لان يعني ببعيد هم. السؤال الاخير يقول ما الذي يصدق اصحاب السوء؟ كيف؟ يصادق اصدقاء السوء. يصادق؟ نعم لا

المصادقة يفهم منها طول الجلوس معهم واتخاذهم اقدانا واصحابا ورفقاء وغيرها لكن هذا كله خطر على الانسان - [01:28:27](#)

ولا يعرف هذا في الدعاة. الداعية يأتيهم في اماكنهم. يدعوهم الى الله يتصل بهم في قنوات معينة. في محاضرة في ندوة في جلسات استراحة في جلسات خيمة. في حديقة يروح لهم للسجن اما ان يكون هم اصحابه واخذانه ليلا ونهارا واصدقاؤه ليعرفون

ليعرف به ماذا؟ لا اراه جائزا لان الانسان على - [01:28:50](#)

قرن عظيم اذا كان يعيش مع مثل هؤلاء فيخشى عليه من الفتنة في دينه. والله الموفق والهادي الى سواء السبيل والله اعلى واعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:29:10](#)